

الإحكام في أصول الأحكام (الإحكام للآمدي)

ليسوا من جنس الملائكة ولأنه كان مخلوقا من نار على ما قال { خلقتني من نار } (7)
الأعراف (12) والملائكة من نور ولأن إبليس له ذرية على ما قال تعالى { أفتتخذونه وذريته
أولياء } (18) الكهف (50) ولا ذرية للملائكة فلا يكون من جنسهم وهو مستثنى منهم .
وقوله تعالى { أفرأيت ما كنتم تعبدون أنتم وآباؤكم الأقدمون فإنهم عدو لي إلا رب
العالمين } (26) الشعراء (75 77) استثنى الباري تعالى من جملة ما كانوا يعبدون من
الأصنام وغيرها والباري تعالى ليس من جنس شيء من المخلوقات .
وقوله تعالى { وما لهم به من علم إلا اتباع الظن } (4) النساء (157) استثنى الظن من
العلم وليس من جنسه .
وقوله تعالى { لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قليلا سلاما سلاما } (56) الواقعة (25)
استثنى السلام من اللغو وليس من جنسه وقوله تعالى { لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا
أن تكون تجارة عن تراض منكم } (4) النساء (29) والتجارة ليست من جنس الباطل وقد
استثناها منه .
وقوله تعالى { فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا } (36) يس (43) استثنى الرحمة
من نفي الصريخ والإنقاذ وليست من جنسه .
وقوله تعالى { لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم الله } (11) هود (43) ومن رحم ليس بعاصم
بل معصوم وليس المعصوم من جنس العاصم .
وقوله تعالى { وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ } (4) النساء (92) استثنى الخطأ
من القتل وليس من جنسه .
وأما الشعر فمن ذلك قول القائل منهم وبلدة ليس بها أنيس إلا العاير وإلا العيس والعيس
ليست من جنس الأنيس .
وقال النابغة الذبياني وقفت فيها أصيلا أسائلها عيت جوابا وما بالربع من أحد إلا أوارى
لأيا ما أبينها والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد والأوارى ليست من جنس الأحد .
وقال